Revue Traduction et Langues Vol 8 N°1/2009, pp. 103-109

ترجمة الخطاب السياسي

Translation of Advertising Discourse

تهامي وسام
جامعة وهران ـ الجزائر
ouissemtouhami@yahoo.fr

Abstract: *The advantage that the political discourse had, is manifested in its great ability to impose ideology at the first place, its focus of attention on contemporary and developed societies because of its aims to induce the addressee to accept what is said. Therefore; it becomes necessary to recognize that the transfer of this type of texts from one language to another requires from the apart of the translator to be familiar with the techniques of translation and discourse analysis, as well as the ideological purpose of political discourse to understand the complex mechanisms behind it. So, the translator can choose the most appropriate method to create the same effect on the recipient of the text in the target language. The goal is to avoid the excessive literal translation, which may lead to deviations and slips that affect the essence of its meaning and distort it. After shedding light on the characteristics of political discourse of Fidel Castro and the issue of translating it into Arabic, the researcher concluded that literal translation is often unable to convey the semantic load of political discourse and leads to the loss of its argumentative power and rhetorical structure.*

Keywords: *Political discourse, discourse analysis, literal translation, Fidel Castro discourse, semantic load.*

الملخص: إن الميزة التي حظي بها الخطاب السياسي المتجلية في قدرته الكبيرة في فرض الايديولوجيا بالدرجة الأولى جعلت منه محط أنظار المجتمعات المعاصرة والمتطورة لما يهدف إليه من حمل المخاطب على القبول والتسليم؛ ولذلك؛ فأضحى من الضروري التسليم بأن نقل هذا النوع من النصوص من لغة الى اخرى يتطلب من المترجم الالمام بتقنيات الترجمة وتحليل الخطاب، كما تحتم الغاية الايديولوجية للخطاب السياسي على المترجم ادراك اليات الخطاب السياسي المعقدة حتى يتسنى له اختيار الاسلوب الانسب لخلق نفس التأثير في متلقي النص في اللغة الهدف مع اجتناب الافراط في الترجمة الحرفية التي قد تؤدي الى انحرافات وانزلاقات خطيرة تمس جوهر معناه وتشوهه. وخلص الباحث بعد إلقاء الضوء على مميزات الخطاب السياسي الكاستري واشكالية ترجمته إلى اللغة العربية إلى أن الترجمة الحرفية تعجز في معظم الاحيان عن نقل الحمولة الدلالية للخطاب السياسي وتؤدي الى ضياع قوته الحجاجية وحلته البلاغية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، تحليل الخطاب، الترجمة الحرفية، الخطاب الكاستري، الحمولة الدلالية.

Corresponding author : Touhami Ouissam

يعرف سعد مطر عبود الزبيدي الخطاب السياسي على انه منظومة من الافكار تشكلت عبر تراكم المعرفي الثقافية والاجتماعية من التصورات السياسية المنبثقة من التراث او من الحداثة التي تختلف في الياتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري الاداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي [1].

يحظى الخطاب السياسي في عصرنا باهتمام كبير في مختلف المجتمعات خاصة متطورة منها لما يتميز به من قدرة عالية على فرض الايديولوجيا بالدرجة الاولى يهدف من خلاله فيه المخاطب حمل المخاطب على القبول والتسليم والبراهين اللازمة لذلك وعليه فان نقل هذا النوع من النصوص من لغة إلى اخرى يتطلب من المترجم الالمام بتقنيات الترجمة وتحليل الخطاب على حد سواء.

يقر باقر جاسم محمد بوجود اختلافات جوهرية بين الخطاب السياسي واللغة العادية وعليه فإنه يحصر اهم مميزات الخطاب السياسي في النقاط التالية [2]:

- يصدر الخطاب السياسي من جهة اعلى هي السلطة السياسية او الحزبية او الحكومية الى جهة أدني هي الشعب عامة.
- يتسم الخطاب السياسي بكونه ذا بنيه النظريه على درجه من التماسك وهي بنيه مستمدة من ايديولوجيا معينة هي الايديولوجيا التي يتبناها النظام السياسي القائم.
- يكون الخطاب السياسي في الغالب منمقا وعلى شيء من التعقيد في الصياغة ومفكرا به مسبقا.
- يهدف الخطاب السياسي بالأساس الى اضفاء مشروعيه على اجراءات السلطة السياسية في الماضي والحاضر والمستقبل ولذلك فهو يتضمن وعودا من جهة ونقدا للأخر الايديولوجي من جهة اخرى.
- القصد من الخطاب السياسي هو التوجه لمن تما تمارس عليه السلطة والتوضيح الخطط والاجراءات المستقبلية فهي اذن لغة امره في طبيعتها وتميل اساسا الى التفكير بالواجبات.

[1] سعد مطر عبود الزبيدي الخطاب السياسي اراء وتحديات العصر. ? http://www. Alsabaah.com.paper.php source=akbar&mlf=interpage&sid=23775

[2] باقر الجاسم محمد الخطاب السياسي واللغة العادية

. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=57790

ورجل السياسة الذي ينهض بمهمه انتاج الخطاب السياسي يزعم عادة بانه انما يعالج بخطابه مشكلات الواقع وذلك لإخفاء الجوهر السلطوي لذلك الخطاب.

تحتم الغاية الايديولوجية للخطاب السياسي على المترجم إذا إدراك اليات الخطاب السياسي المعقدة حتى يتسنى له اختيار الاسلوب الانسب لخلق نفس التأثير في متلقي النص في اللغة الهدف مع اجتناب قدر الانسان الافراط في الترجمة الحرفية التي قد تؤدي الى انحرافات وانزلاقات خطيره تمس جوهر معنا وتشوهه.

يجمع المحللون السياسيون على ان الخطاب السياسي الكاستري مميز وله خاصيته الفريدة فكاسترو مثلا وبخلاف سياسيين آخرين لا يوجه رسالته لمتلق واحد بل لمتلقيين اثنين، متلق أول جلي وواضح ***explicite*** متمثل عادة في الشعب الكوبي الذي يقرأ ويسمع خطب الزعيم الكوبي، ومتلق ثاني يمكن وصفه بالضمني ***implicite*** متمثل في الولايات المتحدة الامريكية.

ومن بين الخصائص الاخرى المميزه لخطاب قائد الثوره الكوبيه والتي يجب على المترجم الايمان بها نذكر:

- المدة الزمنية الطويلة التي تميز مداخلات زعيم الكوبي والذي جعلته يدخل موسوعة غينيس بعد تحطيمه لرقمه الشخصيه بدون انقطاع الخطاب دام سبع ساعات وخمس عشرة دقيقة[3].

حتى فيدال كاسترو يعترف بان مداخلاته طويله وعليه فانه كثيرا ما ينبه الحاضرين بانه لن يطيل عليهم:

(من حظكم لن اطيل عليكم اليوم ... **hoy, por suerte para ustedes , no seré extenso**)[4]

- توظيف احدى اهم اليات الخطاب اليساري والشيوعي والمتمثله في اقران "ضمير الملك" ***prono possessif*** برموز الامه والثوره بويت تحريف مشاعر المتلقي وجعله يتفاعل مع رسالة قائده Nuestro pueblo (شعبنا) ***nuestra revolucion*** (ثورتنا).
- التنديد المستمر بالامبرياليه الامريكية المناهضة لقيم ومبادئالثورة الكوبيةكما يبدو جليا في المقطع الكوالي للخطاب الذي القاه فيدال كاسترو بمناسبه عيد العمال في الفاتح من مايو.

3 http://www.radio-canada.ca/nouvelles/04/4705.htm
4 http://www.cuba-cu/gobierno/discursos/2005/esp/f010505e.html

Constituye una invencion calimunosa, fruto de la mentira y el engano, afirmar que Castro considera que el terrorismo es una tactica legetima para promover los objetivos revolucionarios, porque como todos conocen nunca nuestro movimiento revolucionario practico métodos que no se ajustaran a nuestra doctrina, a nuestros principios y a nuestra concepcion de la lucha armada[5].

التاكيد بان كاسترو يعتبر الارهاب تكتيكا مشروعا لتحقيق الاهداف الثوريه تظليل وخداع لان حركتنا الثوريه كما يعرف الجميع لم تمارس ابدا مناهج لا تتفق مع عقيدتنا ومبادئنا ومفهومنا للكفاح المسلح.

- استعمال اسلوب التهكم او السخرية **Ironia.**

Ya sabremos qué resultados obtuvo la distinguida dama que ocupa el cargo de secretaria de estado …[6]

سنعرف النتائج التي ستحققها السيدة الفاضلة التي تشغل منصب وزيره الخارجيه ...

نلاحظ بان في دار كاسترو يميل الى استعماله هذا الاسلوب التهكمي كلما تعلق الامر بالرئيس الامريكي جورج بوش او أحد اعضاء حكومته.

التكرار **Anafora**

يعتمد في ذلك كاسترو التكرار للتاكيد على مشروعيه الثوره الكوبيه وضروره الكفاح ضد الامبرياليه الامريكية فالتكرار يترك ايحاء لدى المتلقي بمصداقيه ما يقال.

iAbajo el terrorismo !
iAbajo las doctrinas y los métodos nazis !
iAbajo el genocidio !
iAbajo las mentiras !
iVivan la solidaridad, y la hermandad y la paz entre los pueblos !
iAbajo las mentiras !
iViva la verdad !

يسقط الارهاب!

تسقط العقائد النازيه ومناهجها!

تسقط اعمال الابادة!

[5] م.س

[6] م.س

يسقط الكذب!

عاش التضامن والاخوه والسلام بين الشعوب!

عاشت الحقيقه!

- التشبيه

يميل الزعيم الكوبي الى الافراط في استعمال اسلوب التشبيه لوصف الامبرياليه كما هو الحال في هذا المقطع الذي يصف فيه الارهابيين الذين جندتهم وكالات المخابرات الامريكية بالغربال الذين انقلبوا عليها.

El gobierno de estados Unidos, chantajeado por los propios cuervos que ha creado, no ha tenido el velor de aplicar el unico recurso que le queda : arrestar de imediato a posada Carriles.

فحكومة الولاية المتحدة الخاضعة لابتزاز الغربان الذين صنعتهم هي لم تتجرأ على تطبيق المورد الوحيد الذي مازال امامها اعتقال بوساده كاريليس فورا.

بعد ابراز اهم ميزات الخطاب السياسي عند قائد الثوره الكوبيه في دال كاسترول سنعرض بعض الامثله عن المزالق التي وقع فيها المترجم الرسمي للحزب الحاكم عند ترجمته لخطب الرئيس الاسبق لكوبا.

المثال 1

على العكس من ذلك توطر مكانه كوبا ويتسع إطار علاقاتها الاقتصاديه الدوليه وتزدهر تجارتها بالرغم من العراقيين العديده التي يفرضها سيد البيت الابيض.

يبدو من خلال تحليلنا لهذه الترجمة ان المترجمة لجا الى التصرف والتنحيل بل بالاحرى الى الحفل دون الاعتراف بأثر ذلك على النص في اللغة المنقولي اليها ان التصرف برفض الاصدقاء السياسي لان بتر الافكار او محاوله التخلص من بعض المقاطع الرئيسيه خيانه لروح النص وتجاهلديات ترجمة الخطاب السياسي.

لقد قام المترجم بحذف كلمتي ***Tromposo*** و***fraudulonto*** وعدم ترجمتها الى العربيه بالرغم من كونها صفتان لها وزنهما في خطاب الزعيم الكوبي الذي كثيرا لا يستعمله للاشاره لرئيس الولايات المتحده وسياسته التي يصفها بالامبرياليه.

ISSN : 1112 – 3974

ان استبدال كلمة ***inquilino*** (مستاجر) في عبارة ***inquilino de la casa blanca*** بكلمة "سيد" في الترجمة العربية "سيد البيت الابيض" لم يكن موفقا لان في ذلك كاسترو اعتمد استعمال كلمة ***inquilino*** م(ستاجر) بدلا من كلمة ***dueno*** "سيد"؛ لأن المستجر ولا بد عليه أن يغادر يوما البيت الذي استأجره. هذه هي الرسالة التي اراد كاسترو تمريرها الى بوش.

المثال 2

Qué credibilidad puede merecer el desevergonzado espontapajaros contra cuba elaborado por Departamento de Estado, que ha cometido ademas el error de colocar en primer lugar al pais que menos temor le inspira y mas puede desenmascarar sus despreciables mentiras ?

ما هي المصداقية التي يمكن ان تستحوذها الفزاعه الواقحه التي اعدتها وزاره الخارجيه والتي ارتكبت ايضا خطا وضعها في المكان الاول البلد الذي يبعث عندها اقل قدر من الخوف وهو الاكثر قدرة على كشف القناع عن اكاذبها الدنيئة؟

المثال 3

Los cubanos saben bien lo que es una papa caliente acabada de sacar, tal vez de una alla de persion, que esta encendida : quema la manos, quema los labios, quema la lengua, lo quema todo, y asi andan, con una papa especial que no se quiere enfriar y, ademas, no la dejaremos enfriar.

الكوبون يعرفون تماما ما هي كرة البطاطا الساخنة الخارجة من المقلاة ربما من طنجرة الضغط وهي محترقة تحرق اليدين مع كرة بطاطا خاصة لا تريد ان تبرد وبالإضافة لذلك لم ندعها نحن لتبرد.

قام المترجم في هذا المثالين بالولوج الى اقصى حدود الترجمة الحرفية (الترجمة بالنسخ عند دوليل) متناسيا خصوصية الخطاب السياسي ومتناسيا بان اختلاف اللغات من حيث البنية الصوتية والتركيبية يحولون تحقيق التطابق التام.

إذا قسمنا مثلا النص الاول لوحدات ترجميه لو وجدناه ينقسم الى ثلاث وحدات معن هي:

- Qué credibilidad puede merecer el desevergonzado espontapajaros contra cuba elaborado por Departamento de Estado...
- Que ha cometido ademas el error de colocar en primer lugar al pais que menos temor le inspira...
- Y mas puede desenmascarar sus despreciables mentiras ?

ISSN : 1112 – 3974

إذا عدنا للنص مترجم الى وجدنا المترجمة وفيا من حيث المحافظه على عدد الوحدات الترجمية في اللغة الهدف بمقابلته النص الأصلية بثلاث وحدات ترجمية:

- ما هي المصداقية التي يمكن ان تستحذوها الفزاعة الواقعة والتي اعدتها وزاره الخارجية...
- ...والتي ارتكبت ايضا خطا وضعها في المكان الاول البريدي الذي يبعث عندها اقل قدر من الخوف...
- ... وهو الاكثر قدرة على كشف القناع عن اكاذبها الدنيئة؟

يبدو للقارئ في الوحدة الاولى انه يقرا نصا ترجمة اهليه من الإسبانية الى العربية فقام برصف الكلمات العربية بأسلوب اسبانيا وهذا النوع من الترجمة يسيء الى المعنى والى تماسك النص ومقروئيته وغالبا ما يكون مصدرا للأخطاء ان هذا الرصف الاعمى للكلمات أفقد النص شحنته الدلالية وغيض رسالة الانذار التي اراد الزعيم الكوبي ارسالها الى ما سميناه بالمتلقي الخفي الا وهي الولايات المتحدة الامريكية.

نلاحظ ان المترجمة وقع في المثال الثاني في نفس المزالق بعد فشده اجتياز حاجز الترجمة الحرفية فعجز عن اداء اهم وظيفة في الخطاب السياسي الا وهي الاقناع.

وختاما بعد القاء الضوء على مميزات الخطاب السياسي الكاستري واشكالية ترجمته الى اللغة العربية يمكن ان نقول بان الترجمة الحرفية تعجز في معظم الاحيان عن نقل الحمولة الدلالية الخطاب السياسي وتؤدي الى ضياع قوته الحجاجية وحلته البلاغية.

References

[1] Adam, J-M &Bonhomme, l'argumentation publicitaire, Nathan, 2000.
[2] http://www.cuba-cu/gobierno/discursos/2005/esp/f010505e.html
[3] http://www.radio-canada.ca/nouvelles/04/4705.htm
[4] Bāqir al-Jāsim Muḥammad al-khiṭāb al-siyāsī wa-al-lughah al-'ādīyah. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=57790
[5] Sa'd Maṭar 'Abbūd al-Zubaydī al-khiṭāb al-siyāsī Arā' wa-taḥaddiyāt al-'aṣr.
[6] http://www.Alsabaah.com.paper.php? source=Akbar&MLF=interpage&Sid= 2 3775

ISSN : 1112 – 3974